

التصنيف: حقوق و حريات



أضرار قياديين بجماعة الإخوان داخل «عقرب مصر» ردا على «التجويع»

19-05-2017 الساعة 03:15

كشفت أسرتا «جهاد الحداد» و«أحمد عارف»، المتحدثين باسم جماعة الإخوان المسلمين في مصر، عن تعرضهما لـ«حملة تجويع» بسجن «العقرب»، جنوبي القاهرة، والذي يعد واحدا من أسوأ السجون المصرية، وفق منظمات حقوقية.

وقالت أسرتا «الحداد» و«عارف»، إنهما تقدمتا ببلاغين للنائب العام المصري، يفيد بدخول زوجيهما في إضراب عن الطعام بسبب حملة التجويع المتعمدة بسجن «العقرب» و منع العلاج والزيارات والدواء والتريض وسوء المعاملة.

وكانت السلطات المصرية نفذت سلسلة من الإجراءات العقابية ردا على رسالة سرية لـ«الحداد»، تحت عنوان «أنا عضو في جماعة الإخوان المسلمين ولست إرهابيا»، نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، فبراير/شباط الماضي.

وقال «جهاد الحداد» الناطق الرسمي باسم جماعة الإخوان المسلمين، والمعتقل منذ أكثر من 3 سنوات في سجون الانقلاب العسكري في مصر، إن «جماعة الإخوان ليست منظمة إرهابية».

واتهم «الحداد» في رسالته المسربة، الرئيس المصري «عبد الفتاح السيسي»، بـ«قمع المعارضة وترأس حملة قمع وحشية لها وتنفيذ عمليات القتل خارج نطاق القضاء، واختفاء المهات من المدنيين، واعتقال عشرات النلاف من السجناء السياسيين».

وردت السلطات المصرية على المقال المنشور، بإجراءات تصعيدية للتعكيل بالمعتقلين في عدد من السجون، وتشديد الإجراءات في العنابر والزنازين، ومنع المعتقلين من الزيارة والتضييق علي النهائي، وتفتيش الزنازين بحثا عن أي كتب أو أوراق.

وقالت الدكتورة «هنى إمام» - والدة جهاد الحداد- على حسابها بهووقع التواصل «فيسبوك»، «إن ابنها عوقب بسبب المقال الذي أرسله لصحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، وأودع في زنازين التأديب بسجن العقرب سيئ السمعة بمصر».

وأضافت، أن «زنانة التأديب يعرفها كل معتقلي العقرب اللعين، قبور مظلمة بدون دورة مياه، بدون نوافذ أو فتحات، حتى فتحة الباب مغلقة باستمرار، جدرانها مطلية بالأسود وبدون كهرباء، ما يعني أن السجن يعيش في ظلام متواصل 24 ساعة».

ولفتت إلى أن «كانتين» (دكان) السجن مهووع عن «جهاد»، ولا يحصل إلا على ما يلقى له من طعام من قبل السجناء، ونقلت عنه قوله، إن المعتقلين خلال «فترة التأديب» يحصلون في أحسن الأحوال على نصف رغيف في اليوم وربما يجرهون نهائيا من الطعام، وفقا لمزاج إدارة السجن.

ويقبع عشرات النلاف من خصوم الرئيس المصري في السجون المصرية، كما تنفذ القوات الأمنية لنظام «السياسي» عمليات قتل خارج القانون.

وأنشئ سجن العقرب عام 1993 في عهد الرئيس المصري المخلوع، «حسني مبارك»، الذي أطاحت به ثورة 25 يناير/كانون الثاني 2011، وتكون الزيارة فيه عبر المحادثة بالهاتف من خلف حاجز زجاجي، ولدقائق معدودة، ويقبع فيه أعداد كبيرة من رموز سياسية إسلامية معارضة.

وتوفي أكثر من قيادي سياسي وإسلامي بسجن العقرب، الذي يلقى انتقادات حقوقية محلية دولية، في العام قبل الماضي، بينهم، «فريد إسماعيل»، القيادي البارز بجماعة الإخوان المسلمين، جراء ما وصفته الجماعة بـ«إهمال طبي»، فيما رفضت الداخلية وقتها الاتهامات، قائلة إن الوفاة «طبيعية».

وسبق أن دشنت «التنسيقية المصرية للحقوق والحريات»، حملة دولية، للضغط على السلطات من أجل إغلاق سجن «العقرب»، سيء السمعة، جراء ما أسهمته «الانتهاكات الصارخة التي يتعرض لها المحتجزون بداخله».